المنظم الرئيس:

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
Garden of Knowledge and Virtue

أبحاث محكّمة
(الجزء الثاني)
الأدبيات

المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها

THE 9TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE 2024

"نحو لغة عربية منسجمة مع عصر التكنولوجيا الرقمية"

٢٢-٢٣ أكتوبر ٢٠٢٤م | الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أبحاث المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها

(الأدبيات)

الجزء الثاني

رئيس هيئة التحرير

الدكتور عبد الحليم صالح

أعضاء هيئة التحرير

الأستاذة الدكتورة رحمة الحاج أحمد عثمان

الدكتور محمد أنور أحمد

الدكتورة نور سفيرة أحمد سفيان

مساعد هيئة التحرير

نور دليلة حناني بنت زمري

عفيفة بنت فجر نينا فورنام عالم

ڤوتري نور حسنى بنت مكت ذو الكفل

نشر من قبل:

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، صندوق البريد ١٠

٥٠٧٢٨ كوالا لمبور.

الطبعة الأولى ٢٠٢٤م/ ١٤٤٦هـ

جميع الحقوق الملكية والأدبية والفنية محفوظة لقسم اللغة العربية وآدابها،كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ويحظر تصوير أو طباعة أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملا أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله في الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيًّا.

رقم التسلسل الدولي (eISBN) :978-629-95052-0-4

كلمة التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، ومن تبعه بإحسان ومن والاه.

أما بعد، فإنّه من دواعي سروري أن أرحب بجميع المشاركين في المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها، والذي يأتي تحت شعار "نحو لغة عربية منسجمة مع عصر التكنولوجيا الرقمية". وفي ظل التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم من خلال الثورة الرقمية، أصبح لزامًا علينا أن نعيد النظر في كيفية تعلّم اللغة العربية وآدابها وتعليمها بما يتماشى مع متطلبات العصر.

إن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي حاضنة للثقافة والتراث، وهي مفتاح لفهم هويتنا. وفي هذا العصر الرقمي، نجد أنفسنا أمام تحديات وفرص كبيرة لتوظيف التقنيات الحديثة في تعزيز استخدام اللغة العربية. واليوم، نسعى من خلال هذا المؤتمر إلى تقديم بحوث علمية تسلط الضوء على كيفية تحقيق هذا الانسجام بين اللغة العربية والتكنولوجيا.

وأهداف هذا المؤتمر تتمثل في تعزيز التعاون بين الباحثين والأكاديميين من مختلف أنحاء العالم لتبادل الأفكار والخبرات في مجال اللغة العربية وآدابها، وتحديد الأدوات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات اللغوية والأدبية. ولا يمثّل هذا المؤتمر فرصة علمية فقط، بل هو أيضًا منصة للتواصل وتبادل الأفكار بين الباحثين وصناع القرار.

ختامًا، أشكر جميع المشاركين والمنظمين الذين أسهموا في إنجاح هذا الحدث، وأتطلع إلى مشاركاتكم القيمة في تقديم البحوث العلميّة، ومناقشاتكم المثمرة التي ستعزز من مكانة اللغة العربية في العالم الرقمي.

والله تعالى ندعوه أن يوفّقنا جميعا إلى ما يحب ويرضى.

الدكتور معهد بن مختار

مدير المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها ٢٠٢٤م.

الفهرس

هيئة التحرير ..... أ

حقوق الطبع والنشر ..... ب

كلمة التمهيد ..... ت

دور الأدب في تعزيز المشترك الإنساني وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الحوار بين الثقافات ١

مناهج النقد الأدبي المعرفي في التشريع الإسلامي ١٩

تحليل الشخصية رنا في رواية نعم أهواك لمروة ممدوح عند نظرية النموذج البدئية (Arketipe) كارل غوستاف يونغ (دراسة سيكولوجية أدبية) ٣٥

Motif Watak-Watak Sejarah Islam-Arab dalam Karya Kemala Sebagai Satu Retrospeksi Bahasa pada Masa Kini 56

أثر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في أدب شعبان روبرت: رواية "عادل وأخواه" أنموذجا ٧٠

المرأة في الأدب العربي المعاصر: رحلة التطور والتحديات ٨٨

تجليات الفكر الإسلامي في رواية "ممو زين" لمحمد سعيد رمضان البوطي أنموذجا ٩٨

قراءة تحليلية لرواية قنديل أم هاشم: التوتر بين التقاليد والحداثة في أعمال يحيى حقي ١١٦

التنوع الثقافي في جنوب تايلاند قوة ناعمة الثقافة العربية والباكستانية أنموذجان ١٢٩

مظاهر التطهير الأرسطي (الخوف والشفقة) في حكايات سندباد البحري ١٤٣

الشعر الحر بين العرب والملايو: دراسة مقارنة..... ١٦١

الحكمة في شعر يوسف القَرَضاوي: دراسة تحليليّة ١٧٩

الاختلاف الفرشي والالتفات في القرآن الكريم: دراسة تحليلية بلاغية ١٩٠

الصراع الطبقي عند سحر خليفة وخديجة مستور (دراسة مقارنة) ٢٠٣

البلاغة العربية في ضوء اتجاهات الأسلوبية المعاصرة ٢١٧

المظاهر الإسلامية الحسية والمعنوية في رواية "٩٩ نورا في سماء أوروبا" لهانوم سلسبيلا رائس أنموذجا ٢٢٥

المقومات السينمائية في الرواية القطرية نماذج مختارة ٢٣٨

أثر التّغيّرات السياسيّة على الخطاب الروائي ٢٥١

الأساليب البديعية في سنن الترمذي ٢٧١
العواطف والمشاعر في أشعار الغزوات الإسلامية عند كعب بن مالك ٢٨٩
صورة الكافرين والمنافقين في تشبيهات قرآنية ٣٠٣
القيم الأخلاقية في قصيدة الرحلة إلى الأندلس لأحمد شوقي ٣٢٥
التحوّلات الاجتماعية في الرواية القطرية، أحلام البحر القديمة لشعاع خليفة ٣٥٦

العواطف والمشاعر في أشعار الغزوات الإسلامية عند كعب بن مالك

نور الإيمان محمد أنوار كمال[*1]
نورسفيرة لوبيس سفيان[**2]

ملخص

كعب بن مالك الأنصاري، شاعر النبي محمد ﷺ، كان له دور بارز في المشاركة في جميع الغزوات مع النبي ﷺ، حيث استخدم لسانه وسلاحه للدفاع عن الإسلام. اشتهرت قصائده التي خلدت الغزوات الإسلامية شهادة حية على الأحداث التاريخية، والظروف الاجتماعية التي شهدها المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت. يُعتبر شعر كعب بن مالك مصدرًا قيمًا لفهم النفسية الجماعية للمسلمين في تلك الفترة؛ إذ أثر بشكل كبير في تعزيز الروح المعنوية للأمة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تجسيد كعب بن مالك للعواطف المختلفة في شعره، خاصة في سياق الغزوات الإسلامية. تتناول الدراسة تأثير الأحداث التاريخية، والظروف الحربية على نتاجه الشعري، وتبحث في التقنيات الشعرية التي استخدمها لنقل هذه العواطف. تعتمد هذه الدراسة على المنهجين: الوصف والتحليل؛ حيث يتم وصف النصوص الشعرية وتحليلها لاستخلاص العواطف والمشاعر وتجلياتها في شعره. يشمل التحليل نصوصًا مختارة من قصائده التي كتبها خلال الغزوات، مع التركيز على كيفية تعبيره عن العواطف في أوقات النصر والهزيمة. أظهرت نتائج البحث أن شعر كعب بن مالك يعكس بشكل واضح العواطف التي عاشها المجتمع الإسلامي خلال الغزوات. استخدم كعب تقنيات شعرية مثل: الاستعارة، والرمز، والصور الشعرية بشكل فعّال؛ لنقل مشاعر الشجاعة، والفخر، والحزن، والفرح. أظهر التحليل أن شعره كان له دور كبير في تعزيز الروح الدينية والبطولية لدى المسلمين، وأثر بشكل عميق في نفسية الجمهور المعاصر له. تؤكد هذه الدراسة على أهمية العواطف والمشاعر في شعر كعب بن مالك، ودورها في تعزيز الفهم التاريخي والثقافي لهذا الشاعر وأعماله.

الكلمات المفتاحية: أشعار الغزوات الإسلامية، كعب بن مالك، العواطف والمشاعر، الفرحة والاعتزاز، الحنين والشوق، الفخر والإعجاب، الغضب والاستياء

---

[1] طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

[2] الأستاذة المساعدة الدكتورة في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

مقدمة

يعتبر كعب بن مالك الأنصاري أحد الصحابة البارزين في زمن النبي محمد ﷺ، بل من أشهر الشعراء في العصر الإسلامي المبكر[1]، حيث وُلِدَ في المدينة المنورة، وينتمي إلى قبيلة بني سلمة، وقد كان شاعرًا موهوبًا استخدم شعره لخدمة الإسلام، ونشر قيمه الأصيلة، بالإضافة إلى الصفات الأخرى التي اشتهر بها، وهي شجاعته المفرطة في الحروب والقتال، ولهذا تميزت أشعاره بتعزيز روح الجهاد والإيمان، والتعبير عن الولاء للإسلام ولقائده ﷺ. وللشعر مكانة كبيرة في المجتمع العربي قبل الإسلام، حيث كان يُستخدم وسيلة رئيسية لنقل الأخبار، والتعبير عن المشاعر، ونشر القيم[2]، لكن بعد ظهور الإسلام تحوّل إلى أداة دعوية لتعزيز التعاليم الإسلامية، وتحفيز المسلمين على الالتزام بقيم الدين الجديد.

وقد استغل كعب بن مالك مهاراته الشعرية في وصف الوقائع التاريخية الكبرى، مثل الغزوات التي شارك فيها مع الرسول ﷺ، حيث كانت قصائده تلهم المسلمين وتشجعهم على التضحية في سبيل الله، فتميزت أشعاره بقدرتها على توحيد الصفوف، ورفع الروح المعنوية للمسلمين من خلال تصويره لمشاهد المعارك، وبطولات الصحابة، فنجح في إثارة حماس المسلمين، وحثهم على مواجهة التحديات بإيمان قوي. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت قصائده في توثيق أحداث الفترة الإسلامية المبكرة، مما أضاف بُعدًا تاريخيًا وثقافيًا هامًا لتراث الإسلام، ويمكن القول إنه بفضل الله، ثم بفضل شعره، أصبح كعب رمزًا للإبداع الأدبي في خدمة الدين، حيث نجح في توظيف كلماته لنقل قيم الإسلام ومبادئه بأسلوب مؤثر وجذاب، فساعدت أشعاره في ترسيخ الروح الجهادية، والولاء للإسلام والمسلمين، مما جعلها جزءًا لا يتجزأ من التراث الإسلامي الأدبي الأصيل.

لهذا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العواطف والمشاعر في شعر كعب بن مالك المتعلق بالغزوات باعتباره شاعرًا ومجاهدًا، وغالبًا ما كان يصف الأحداث المهمة والتجارب الشخصية في شعره بمشاعر وأحاسيس عميقة، ومن خلال هذه الدراسة سنقوم بالكشف عن كيفية تجسيده لعناصر العاطفة مثل الشجاعة والحزن والفرح والثبات في شعره، وسيساعدنا هذا التحليل في فهم كيفية استخدام كعب للشعر وسيلة لنقل تجاربه الشخصية، وتعزيز الروح القتالية عند المسلمين، مع شرح كيفية انعكاس هذه المشاعر والأحاسيس على تاريخ الإسلام من خلال دراسة السياق التاريخي، والأحداث التي يتم تصويرها، فيمكننا رؤية كيف لعب الشعر دورًا بوصفه وثيقة تاريخية تقدم رؤى حول حياة وتحديات المسلمين في فترة الإسلام المبكر.

أولا: نبذة عن حياة كعب بن مالك

نسبه

هو كعب بن مالك بن أبي كعب، أما أبوه فعمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن سلمة بن سعد بن علي الأنصاري السلمي الخزرجي[3]. لقب كعب بالأنصاري نسبة إلى الأنصار وهم المسلمون من أهل المدينة المنورة الذين

دعموا النبي محمد ﷺ والمهاجرين من مكة، وكان لهم دور حاسم في تأسيس وتوسيع دولة الإسلام في المدينة، حيث قدموا الدعم الكبير لبناء المجتمع الإسلامي الأول[٤]، ولقب كعب أيضاً بالسلمي نسبة إلى قبيلة بني سلمة، والخزرجي للإشارة إلى نسبه لقبيلة الخزرج التي هاجرت من اليمن إلى الحجاز بعد تهدّم سد مأرب[٥]، وقد كان يُكنى في الجاهلية بأبي بشير، لكن بعد إسلامه كناه النبي ﷺ بأبي عبد الله[٦]، كما كني أيضاً بأبي عبد الرحمن[٧]، وأبي محمد[٨]، وربما يعود ذلك لتعدد زوجاته[٩]، واسم "كعب" في اللغة العربية فيشير إلى المفاصل أو العظام، مما يعبر عن صفة القوة أو الصلابة، وهي صفات مرغوبة في المجتمع العربي القديم[١٠].

مولده وأسرته

وُلد كعب بن مالك بالمدينة المنورة قبل الهجرة نحو سبعة وعشرين عامًا[١١]، وقد كان من أسرة رفيعة في الجاهلية وازداد شأنها بعد الإسلام، كان والده شاعرًا أيام الأوس والخزرج، أما أمه فهي ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة[١٢]. وعمه فهو قيس بن أبي كعب شهد معركة بدر، وأثر عنه الشعر. أما أبناؤه فمنهم عبد الرحمن وكان شاعرا، وأحفاده فهم بشير بن عبد الرحمن، وعمرو بن عبد الله من الشعراء المجيدين، ومن الذين ورثوا موهبته: معن بن عمرو بن عبد الله، والضحاك بن معن، ومعن بن وهب بن معبد[١٣].

نشأته

نشأ كعب بن مالك في بيئة تشجع على القيم الأدبية والفروسية، مما كان له أثر كبير على تطور شخصيته ومهاراته منذ صغره، وقد تأثر بشكلٍ عميق بوالده وعائلته الذين كانوا معروفين بالشعر والفروسية، مما ساعده على النبوغ في هذين المجالين، حيث كانت أسرته تقدر الشعر والفروسية، وتدفع نحو تعزيز مهارات أبنائها الأدبية والعسكرية[١٤]، مما خلق بيئة مثالية لنجاح كعب، ولهذا نرى أنه منذ صغره أظهر قدرة فائقة على التعبير الأدبي مما مكنه من أن يصبح شاعرًا بارزًا قبل الإسلام وبعده، وهذا التكوين المبكر ساهم في بروز قدراته الشعرية والفروسية، وجعل له مكانة مرموقة في المجتمع آنذاك.

إسلامه

كان كعب بن مالك من أوائل الأنصار الذين اعتنقوا الإسلام، وآمنوا برسالة النبي محمد ﷺ عندما بدأ نور الإسلام ينتشر في يثرب، حيث أسلم مع أربعين من المسلمين، وصلى صلاة الجمعة قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وقد كان إسلامه نابعًا عن قناعة عميقة، وتصديق صادق برسالة الإسلام، فشهد معظم الغزوات مع النبي ﷺ وكان له دور بارز في دعم المسلمين خلال المعارك، ورغم ذلك تأخر عن المشاركة في غزوة تبوك، واعترافه المتأخر بذلك جعله يتعرض لفترة من المقاطعة الاجتماعية، لكنه ظل ثابتًا على إيمانه، وصدق توبته، مما أدى إلى عفو النبي ﷺ عنه بعد فترة من الابتعاد[١٥].

جهوده العلمية

تميز كعب بن مالك بقدرته على القراءة والكتابة في زمن كانت فيه هذه المهارات نادرة، مما جعله يلعب دورًا هامًا في نقل العلم وتوثيق الأحداث[١٦]، لهذا كان بيته مركزًا ثقافيًا في المدينة يجتمع الناس حوله للاستماع إلى حكمته وشعره، فساهم بشكل كبير في توثيق الأحاديث والأحداث التاريخية من خلال شعره وكتاباته، مما جعله مصدرًا مهمًا للمعرفة في المجتمع الإسلامي[١٧]، وبالتالي أصبحت له معرفة واسعة بمجالات متعددة مثل الحساب والجغرافيا ونحو ذلك، حتى أرسله النبي ﷺ لتعليم حدود حرم المدينة مما يبرز دوره الكبير في المجتمع المدني آنذاك[١٨]، وقد روى عن النبي ﷺ ثمانين حديثًا، وكان ثقة لدى أصحاب الحديث لأنه تلقى تعليمه الديني من النبي ﷺ مباشرة، مما ساهم في تشكيل فهمه الديني، والتزامه بالإسلام، كما ظهر في روايته للحديث، وتفسيره لآية التوبة، ونتيجة لهذا الاطلاع والمعرفة التي تميّز بها، أصبح لشعره تأثيراً كبيراً على الأجيال اللاحقة من عائلته، حتى إن النبي ﷺ كان يقدّر شعره، ويطلب الاستماع إليه، مما يعكس مكانته العالية في المجتمع الإسلامي[١٩].

مكانته الشعرية

احتل كعب بن مالك مكانة بارزة ومميزة بين شعراء عصره، حيث أظهر موهبة شعرية فائقة جعلته ينال مكانة مرموقة في الأدب العربي الإسلامي، فكان شعره وسيلة هامة لتعزيز الروح المعنوية للمسلمين، وتحفيزهم على الجهاد في سبيل الله، فمن خلال قصائده وثق الأحداث التاريخية، وأبرز بطولات المسلمين في المعارك، ما جعله واحدًا من أبرز شعراء الدعوة الإسلامية، فتميزت أشعاره بعمق المعاني وقوة التعبير، حتى نال احترام وتقدير الجميع، بما في ذلك النبي محمد ﷺ لأنه كان يُعبر من خلال شعره عن ولائه العميق للإسلام، ودعمه الثابت للنبي ﷺ وللمسلمين، مما منح شعره مكانة خاصة ومميزة، بل إنه من بين الشعراء الثلاثة الذين اعتمد عليهم الإسلام في المراحل الأولى لنزول الوحي، إلى جانب حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، والذين كانوا يعتبرون أصواتًا موثوقة للإسلام والمسلمين في ذلك الوقت[٢٠].

ويمكن القول إن هذه المهارة الشعرية لدى كعب بن مالك ورثها من عائلته المرموقة في هذا المجال، بالإضافة إلى البيئة الشعرية التي نشأ فيها، فساعدته على تطوير مهاراته الشعرية، وتأكيد مكانته البارزة، وقد كان النبي ﷺ يقدّر مهاراته الشعرية، ويطلب الاستماع إليها مما يعكس تقديره لجودة شعره[٢١]، كما اعتبره ابن سلام واحدًا من فحول شعراء المدينة، حتى إن عائشة رضي الله عنها أشادت بجودة بعض أشعاره، وهذا يدل على تقديرها لجمال أبياته الشعرية وتفاصيلها[٢٢].

ومع أن هناك تفاوت في جودة بعض قصائد كعب بن مالك، إلا أن جمال شعره يظل عظيمًا، ويعكس تأثيره البارز في الثقافة والأدب الإسلامي، حيث يُعتبر شعره مصدرًا هامًا للمؤرخين واللغويين، مما يتبلو تأثيره البارز في الحفاظ على اللغة العربية، وتوثيق تاريخ المجتمع الإسلامي.

ثانيا: الغزوات التي شارك فيها كعب بن مالك

يُعرَف مصطلح الغزوة في الإسلام بأنه حملة عسكرية يقودها النبي محمد ﷺ بنفسه أو يُرسل بعضاً من قادته، وذلك لتحقيق أهداف دينية تخدم الإسلام والمسلمين، وتشمل هذه الأهداف حماية حرية العقيدة، والدفاع عن الإسلام، بالإضافة إلى توسيع نطاق الإسلام، وتعزيز سلطته، وتتميز الغزوات بحضور النبي ﷺ شخصياً، سواء كان مشاركا في القتال أم لا، وهو ما يميزها عن السرايا التي تُرسل بقيادة بعض الصحابة دون حضور النبي ﷺ[٢٣].

فيما يلي جدول يوضح الغزوات التي قادها النبي محمد ﷺ، مرتبة على السنوات الهجرية:

الغزوة	السنة الهجرية
غزوة ودان، غزوة بواط، غزوة العشيرة	٢هـ
غزوة غطفان أو غزوة ذي أمر، غزوة سفوان أو بدر الأولى	٣هـ
غزوة بني النضير، غزوة أحد، غزوة بدر الآخرة أو الصغرى	٤هـ
غزوة دومة الجندل، غزوة بني قريظة، غزوة بني المصطلق (المريسيع)	٥هـ
غزوة بني لحيان، صلح الحديبية، غزوة الطائف	٦هـ
غزوة خيبر، غزوة الحديبية، غزوة بني سليم	٧هـ
غزوة مؤتة، فتح مكة، غزوة بني قينقاع	٨هـ
غزوة تبوك، غزوة السويق، غزوة حمراء الأسد	٩هـ

وكانت تلك الغزوات جزءًا من الجهود العسكرية التي قادها النبي محمد ﷺ للدفاع عن المسلمين، وتوسيع نطاق الإسلام وتأمينه، فقام بتنظيم هذه الحملات العسكرية لتحقيق أهداف متعددة تشمل حماية الدولة الإسلامية من الأعداء، وتأمين البيئة المحيطة بالمدينة، وتعزيز قوة المسلمين العسكرية والسياسية[٢٤].

وقد شارك كعب بن مالك مع النبي محمد ﷺ في إحدى عشرة غزوة من السنة الثانية وحتى السنة الثامنة الهجرية، وشملت هذه الغزوات: غزوة بدر التي كانت أولى الغزوات الكبرى وحققت نصراً كبيراً للمسلمين ضد قريش؛ ثم غزوة السويق التي استهدفت رد اعتداءات قريش؛ ثم غزوة أحد حيث واجه المسلمون هجوم قريش على جبل أحد؛ ثم غزوة بني النضير التي كانت ضد قبيلة بني النضير لنقضها العهود؛ وكذلك غزوة الخندق التي جرت لمواجهة تحالف الأحزاب، فقام المسلمون بتحصين المدينة بالخندق؛ ثم غزوة بني قريظة التي تلت نقض بني قريظة للعهد مع المسلمين؛ وأيضاً غزوة بني لحيان التي جاءت للرد على هجمات قبيلة بني لحيان؛ ثم غزوة ذي قرد ضد قبيلة ذات قرد؛ ثم غزوة خيبر التي فتحت حصون خيبر اليهودية؛ وغزوة مؤتة التي كانت معركة كبيرة ضد الروم؛ وأخيراً غزوة

الطائف التي استهدفت فتح مدينة الطائف، وهذه الغزوات كانت جزءاً من الجهود العسكرية التي قادها النبي ﷺ للدفاع عن الإسلام، وتعزيز قدرات المسلمين.

ومع مشاركة كعب بن مالك في القتال والمعارك، إلا أنه أيضا كان يلعب دوراً بارزاً في استخدام شعره لدعم وتشجيع المؤمنين، والتعبير عن ولائه ودعمه للرسول محمد ﷺ من خلال الكلمة. فجمع بين جهاده بالسيف، وبين جهاده بالكلمة، وأظهر براعة واستعداداً في كلا المجالين، وقد أثنى النبي ﷺ على جهوده ومهاراته في الحرب بعبارة (أنت تحسن صناعة الحرب)، مما يعكس اعترافه بقدراته ومواهبه القتالية[٢٥].

واستكمالا للسياق السابق، تحكي لنا كتب السير بأن كعب بن مالك وقومه من بني سلمة تعرضوا لتجربة قاسية في غزوة أحد، حيث أصيب كعب والعديد من رجال قومه بإصابات بليغة بلغت نحو أربعين جرحًا، وفي تلك اللحظات الحرجة كان كعب أول من تعرف على رسول الله ﷺ بعد اندفاع المشركين نحوه، وتفرق المسلمين عنه، فأظهر شجاعة كبيرة، وقوة في صوته، حيث نادى بالمسلمين معلنًا لهم بأن الرسول ﷺ ما زال حيًا، وعندما لاحظ النبي ﷺ هذا التصرف، أشار له بالصمت كي لا يتعرف على مكانه المشركون، ثم يهاجموه، وفي ذلك اليوم، ارتدى كعب درعًا صفراء اللون تعود للنبي ﷺ، وكان النبي يرتدي درعًا مشابهًا[٢٦].

وكان كعب بن مالك يساهم بقوة في الغزوات بلسانه، وشملت مساهماته غزوة بدر، رغم عدم مشاركته فيها شخصيًا –أي قتاليا– كما ذكر سابقًا، حيث تطرق في أشعاره إلى أحداث هذه الغزوة كلما أتيحت له الفرصة، ثم استخدم شعره سلاحا حادا في غزوة أحد أيضاً، كما نظم شعرًا في مناسبات أخرى مثل بني النضير، وبني قريظة، والخندق، وبئر معونة، ومؤتة، سواء كان ذلك في رثاء الشهداء، أو في توضيح أحداث المعارك، وغير ذلك[٢٧].

وبناء على ما أبرزه كعب بن مالك من تفاعلات بين الشعر والقتال، ترغب الباحثتان في دراسة العواطف والمشاعر في أشعار الغزوات الإسلامية عند كعب بن مالك بشكل مفصل، وسيتم التركيز على كيف كانت تجاربه الحسية والعاطفية تتجلى في أشعاره، وكيف كان يتفاعل مع الأحداث والمعارك التي خاضها، كما سيتم تحليل تأثير تلك المشاعر على تعبيراته الفنية، وكيف استخدم الشعر وسيلة لنقل تجاربه الشخصية والعاطفية، وإحساسه بالمسؤولية تجاه دينه وقومه، وستبحث الباحثتان في كيفية تعبير كعب عن التحديات التي واجهها، والظروف التي عاشها، وكيف أثرت هذه العواطف في صياغة أشعاره، وإبراز مواقفه الإنسانية والنضالية.

ثالثا: تحليل العواطف والمشاعر في شعر الغزوات لدى كعب بن مالك

لم يكن الشعر عند كعب بن مالك مجرد وسيلة للتعبير عن الأحداث التاريخية، بل كان نافذة تعكس أعماق مشاعره وعواطفه تجاه تلك الأحداث، نظراً لما للشعر من دور كبير في تجسيد الواقع الذي يعيشه من خلال التعبير عن الشجاعة، والإيثار، والحزن، والأمل، والإيمان، الذي صاحب تلك الفترات الصعبة، ومن خلال تحليل العواطف والمشاعر في أشعار كعب، يمكننا الكشف عن تأثير تلك الأحداث على مشاعره، وكيف ترجمت تلك المشاعر في صياغة شعره، وهذا التحليل يساعدنا في فهم الدور الذي لعبه الشعر في تعزيز الروح المعنوية، ونقل التجارب الفردية

والجماعية، وتعزيز الوعي بالقيم الإسلامية، ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية عميقة حول كيفية استخدام كعب للشعر بوصفه أداة تعبير قوية، وكيف ساهم ذلك في تشكيل الرواية الأدبية والتاريخية للغزوات الإسلامية.

أ. الفرحة والاعتزاز

يظهر في شعر كعب بن مالك بوضوح شعور الفرحة والاعتزاز الذي يجسده من خلال مدائحه للنبي محمد ﷺ وللدين الإسلامي عموماً، فتجسد الأبيات التالية سعادته بمشاركته في الدفاع عن الرسول ﷺ ونصرته، وتبرز عمق ولائه وتقديره له، وهذه المشاعر ترجمت عبر استخدامه لتقنيات شعرية تعكس الإيثار والتفاني، حيث قال كعب:

يـــذود ويحمـــي عـــن ذمـــار محمَّـــدِ		ويـــــدفع عنـــــه بالنُّســـــانّ وباليَـــــدِ[٢٨]
وينصـــــره مـــــن كُـــــلّ أمـــــرّ يريبُـــــهُ		يجـــــود بـــــنفسٍ دُونَ نفـــــسَ محمَّـــــدِ
يصـــــدق بالأنبـــــاء بالغيـــــبَ مخلصٌـــــا		يريـــــد بـــــذاك الفـــــوزَ والعـــــزَ فيَّ غَـــــدِ

في الأبيات الشعرية التي نظمها كعب بن مالك، يتجلى بوضوح عمق مشاعره وشعوره بالاعتزاز في خدمته للنبي محمد ﷺ والإسلام، فيعبر عن فرحته الكبيرة، واعتزازه البالغ بكونه جزءًا من الدفاع عن الرسول ﷺ، مما يظهر التزامه العميق بالقيم الإسلامية، وحمايته للدين، سواء بالكلمة، أو الفعل، وهذا الشعور بالاعتزاز يعزز فخره ورضاه، ويبرهن على التزامه الراسخ بالإسلام، وقد استخدم الاستعارة لتوضيح مدى تفانيه في حماية النبي ﷺ، حيث شبّه جهوده بالدفاع عن النفس، مما يعكس عمق ولائه وإيثاره. كما أن التكرار في الأبيات يعزز من شعور كعب بالفرح والاعتزاز حيث كرر تعبيره عن تقديم كل ما يمكنه لحماية النبي ﷺ مما يقوي الرسالة التي يريد إيصالها. وأيضاً استخدم كعب التشبيه لتعزيز فهم القارئ بأهمية دوره في حماية الدين مشبّهًا هذا الدفاع بالدفاع عن النفس. بالإضافة إلى ذلك، أبرز الإيمان بالغيب في الأبيات، حيث أكد على أن الله سينصر الحق ورسوله، مما يضيف بُعد الأمل والتفاؤل للرسالة، ومن خلال هذه التقنيات عبر كعب بوضوح عن مشاعره، موضحًا كيف يمكن للشعر أن يكون أداة قوية للتعبير عن الإيثار والاعتزاز، وتعزيز المبادئ الإسلامية في قلوب المؤمنين.

كما يبرز كعب بن مالك في مدحه أهمية الرسالة الإسلامية، ويدعو إلى الدور المحوري للنبي محمد ﷺ في نشرها وقيادة الناس نحو الصراط المستقيم، فيقول في الأبيات التالية:

فينـــــا الرســـــولُ شَـــــهابَ ثمّ يتُبَّعُـــــهُ		نـــورٌ مُضِـــيء لـــه فَضـــلٌ علـــى الشُّـــهُبِ[٢٩]
الحـــــق مُنطقـــــهُ والعَـــــدْلُ ســـــيرَتُهُ		فمـــــن يجبـــــه إليـــــهِ يُـــــنجَ مِـــــن تبَـــــبِ
نجـــد المقَـــدُم، مُاضِـــيَ الهـــمّ، معتَـــزِمٌ		حـــين القلـــوبَ عُلـــى رَجـــفٍ مِـــن الرعُـــبِ
يمضـــي ويـــذمرنا عـــن غـــير مَعصِـــيَةٍ		كأنـــه البـــدرَ لم يطبُـــعْ علـــى الكَـــذِبِ
بـــــدا لنـــــا فاتبَعنـــــاهُ نصُـــــدِّقُهُ		كـــــذبوه فكنـــــا أسعَـــــدَ العَـــــرَبِ

تتجلى مشاعر الفرح والاعتزاز في شعر كعب بن مالك من خلال وصفه العميق للنبي محمد ﷺ ودوره في نشر الرسالة الإسلامية، ففي الأبيات التي أوردها يُشير كعب إلى النبي ﷺ باعتباره "شهاباً" يليه "نور مضيء"، مما يعكس إشراقه ونقاءه الذي يضيء الطريق للمؤمنين، ويمنحهم الهداية. كما أبرز أيضاً الاعتزاز العميق الذي يشعر به حيال النبي ﷺ، موضحاً أن كلماته وسيرته تجسيد للحق والعدل، ويشعر بأن اتباع النبي ﷺ هو طريق النجاة من أي مكروه. وفي الحقيقة فإن الأبيات تعكس التزام كعب حيث يُبدي افتخاره باتباع النبي ﷺ في الأوقات الصعبة عندما كانت القلوب تتخبط من الخوف والاضطراب. كما يظهر الاعتزاز من خلال مقارنة النبي ﷺ بالقمر الذي لا يُطبع على الكذب، مما يسلط الضوء على صدقه ﷺ ونقاء رسالته. والشاعر يصف كيف أن النبي ﷺ أشرق علينا وجعلنا نؤمن به ونتبعه، ويفخر بأنه كان من بين الأكثر سعادة لأنهم اتبعوا النبي ﷺ، بينما كان الآخرون يكذبونه. ومن خلال هذه الأبيات، يُبرز كعب مشاعر الفرح والاعتزاز ويؤكد على أن إيمانه واتباعه للنبي ﷺ يجلب له السعادة والفخر، مما يعكس التزامه العميق وإيمانه القوي برسالة الإسلام.

ب.الحنين والشوق

في قصيدة كعب بن مالك يتجلى الحنين والشوق من خلال تعبيره عن حزنه العميق بفقدان عبيدة بن الحارث الذي استشهد في معركة بدر، ويعكس الرثاء مشاعر الأسى والتأثر التي تغمره لفقدان شخص كان له مكانة كبيرة في قلبه، فيصف عبيدة بأوصاف تبرز فضائله ومواقفه النبيلة، فيقول في هذه الأبيات:

أيا عـــين جَـــوْدُي ولِا تبخلِـَـْـُي		بـــــدمعك حقـــــًّا ولا تنـــــَزُري[٣٠]
علـــى ســـيد هَـــَدّنا هلَّكُـــْـُهُ		كـــــريم المشـــــَاهِد والعنصُـــــْرِ
جـــريء المقـــدمِ شـــَّاكي السّـــلاحِ		كـــــريم النشـــا طيـــِّب المَكسِـــْرِ
عبيـــــدة أمسْـــُـــَيُ ولا نرتجيـــــهِ		لعـــــرف عـــُـــَرانا ولا منكَـــــُـــْرِ
وقـــد كـــَانَ يحمـــَيْ غَـــداةَ القتَـــا		ل حاميـــــة الجـــَـــَيشَ بالمبْـــــِتَرِ

يبدأ كعب بن مالك قصيدته بنداء مؤثر إلى عينيه، طالباً منهما مواصلة البكاء دون تردد أو بخل، وهو تعبير عن شدة الحزن والألم، ثم يستمر في رثاء عبيدة من خلال وصفه بالشخص الكريم والشجاع الذي كانت مواقفه وبطولاته تساهم في حماية الجيش المسلم في المعركة، ويظهر الشاعر عبيدة رمز للشجاعة والإيثار، فيشير إلى أن فقدانه يشكل خسارة كبيرة حيث لم يعد بالإمكان تعويض مكانته، أو استبدال شجاعته، وتتضمن القصيدة على صور شعرية تعبر عن عظمة عبيدة، فتُظهر كيف أن غيابه ترك فجوة كبيرة في حياة من عرفوه، ومن خلال الأسلوب الشعري الراقي، يُعبر كعب عن عاطفته العميقة، وشعوره الصادق بالحنين والحزن، ما يعزز من تقدير عبيدة في قلوب الناس، ويخلد ذكراه في التاريخ الإسلامي.

ثم في قصيدة أخرى، يعبر كعب بن مالك عن حزنه العميق، وحنينه لعم النبي محمد ﷺ، حمزة بن عبد المطلب الذي استشهد في معركة أحد، وتجسّد الأبيات الحزن العميق الذي يشعر به لفقدان هذا الشخص العزيز، وتعكس مشاعر الشوق والحنين إلى الأوقات التي كانت تجمعه بالشهيد وبقية الصحابة، فيقول في الأبيات:

وقَتْلاهُمُ في جنان النعيمِ		كرام المداخُل والمخْرَجِ[31]
بما صبروا تحَتَ ظِلِّ اللِّواءِ		لواء الرسول بِذي الأضْوَجِ
غداة أجابَتَ بأسْيافِها		جميعا بنُو الأوَس والخَزْرَجِ
وأشياع أحمدُ إذ شَايَعوا		على الحق ذي النِّور والمِنْهَجِ
فما برحوا يُضَرْبَونَ الكماةَ		ويمضون في القسطلَ المرْهجِ
كذلك حتى دَعَاهَم مُلِيْكٌ		إلى جنة دوحَةَ المَوْلِجِ

يصف كعب بن مالك حمزة بأنه "أسد الله" وشخصية نبيلة وشجاعة مشيرًا إلى التأثير العميق بفقدانه على المسلمين بشكل عام، بما في ذلك النبي ﷺ الذي تأثر بشدة لوفاة عمّه، فيعبر عن تمنياته لحمزة بالرحمة والخلود في الجنة، حيث سيجد النعيم الدائم، وتُظهر الأبيات كيف يعبر كعب عن حنينه لشخصية حمزة وصفاته النبيلة، ويحث أهل البيت والمجتمع على الصبر والاحتساب، ويُشيد أيضًا بالشخصية القيادية للنبي ﷺ وبصبره وكرمه، ويشدد على أهمية التحقق من الأخبار، وعدم التسرع في نقلها، وبذلك تعكس القصيدة كيف يمكن أن يكون الحنين والشوق تعبيرًا عن احترام عميق وتقدير للأشخاص الذين فقدوا، مما يعزز من مكانتهم في قلوب الناس وتاريخهم.

ت. الفخر والإعجاب

يتجلى الفخر في شعر كعب بن مالك عندما يصور انتصارات المسلمين ونجاحاتهم في المعارك، ويثني على بطولاتهم وشجاعتهم في سبيل الله، فيعرض النصر والنجاح بطريقة تجعل القارئ يشعر بالفخر والاعتزاز بتلك الانتصارات، ويعكس بوضوح صدق مشاعر الشاعر، ومن هذه الأبيات ما ذكرها كعب في يوم بدر فقال:

وردناه بنور الله يجلو		دجى الظلماء عنا والغطاء[32]
رسول الله يقدمنا بأمر		من أمر الله أحكم بالقضاء
فما ظفرت فوارسكم ببدر		وما رجعوا إليكم بالسواء
فلا تعجل أبا سفيان وارقب		جياد الخيل تطلع من كداء
بنصر الله روح القدس فيها		وميكال، فيا طيب الملاء

ففي هذه الأبيات، يعبر كعب بن مالك عن شعوره العميق بالعاطفة والفخر أثناء غزوة بدر، فيظهر فخره واعتزازه بنصر الله، وتدخله الذي جاء في الوقت المناسب ليبدد الظلام عن المسلمين، كما يبرز الثقة الكاملة في

رسول الله ﷺ، وفي الأوامر التي يقدمها بأمر الله سبحانه وتعالى، والقضاء الذي ينفذه، وفي الأبيات التالية يشير إلى انتصار المسلمين في معركة بدر، مبينًا أن هذا النصر لم يتحقق بأسلحتهم القوية، أو بمهاراتهم العسكرية، بل بنصر الله وتدخله الذي جلب لهم التمكين، ثم يوجه نصيحة لأبي سفيان بالصبر والانتظار، ليرى قدوم المسلمين المحملين بالنصر، وبصحبتهم روح القدس (جبريل) وميكال، وهذه الأبيات تعكس مشاعر الفخر والثقة بالنصر الذي يمنحه الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وتبرز روح العزم والإيمان التي ميزت الصحابة في مواجهة التحديات والاضطهاد.

وفي قصيدة أخرى، عندما أراد كعب بن مالك الرد على عمرو بن العاص، قال في الأبيات:

ألا أبلغا فهرًا عليًّ نأيَ دارِهَا		وعندهُمِ مَنُّن علمِنَّا اليوم مَصْدقُ[٣٣]
بأنا غداة السَّفَحِّ منِ بطْنِ يثْرِبٍ		صبرنا ورايات المنيَّةِ تُخفِقُ
صبرنا لهَم والصَّبرُ منَّا سَجِيَّةٌ		إذا طارت الأبرَام تسمُو ونُرتَقُ

ففي هذه القصيدة، يُظهر كعب بن مالك اعتزازه وفخره بقوة وصمود المسلمين، وثبات إيمانهم في مواجهة الصعوبات والتحديات، فيتحدث عن توجيه رسالة لأهل مكة ليُخبرهم بأن المسلمين قد وصلوا إلى المدينة المنورة (يثرب)، وأن إيمانهم وتجربتهم في دينهم قد تجلت بشكل واضح، ثم يصف صبر المسلمين وشجاعتهم أثناء مواجهتهم للمصاعب، وكيف أنهم يتابعون صمودهم حتى في أصعب الظروف، ثم يعكس اعتزازه بشعبه وقادته، موضحًا كيف أن صبرهم وتفانيهم ساعدهم على التغلب على الصعاب وقادهم إلى النصر والنجاح. ومن خلال هذه القصيدة يبرز كعب عمق مشاعره بالفخر والاعتزاز بالدين والمبادئ التي يدافع عنها المسلمون، مما يُجسد إيمانهم وقوة صمودهم أمام التحديات والمحن.

ث. الغضب والاستياء

يُظهر كعب بن مالك مهارته في التعبير عن الغضب والاستياء تجاه أعدائه وخاصة قريش، أما في سياق الحروب والصراعات فقد استخدم الهجاء وسيلة لانتقاد الأعداء، والسخرية منهم، وذلك من خلال الأبيات الشعرية التي تكشف عن استيائه من تصرفاتهم وأفعالهم، فعلى سبيل المثال: قال في عدد من الأبيات الشعرية:

لعمر أبيكما يا بني لؤي		على زهو لديكم وانتخاء[٣٤]
لما حامت فوارسكم ببدر		ولا صبروا به عند اللقاء

ففي هذه الأبيات يعبر كعب بن مالك عن غضبه واستيائه من قبيلة قريش، واستخدم عبارة "لعمر أبيكما" قسما للتأكيد على جديته، وصدق نقده. ومن خلال هذه الأبيات أيضاً سلّط الشاعر الضوء على التناقض بين الكبرياء والاعتزاز الذي أبدته قبيلة قريش عند النصر، وواقع فشلهم في إظهار الصبر والقدرة على التحمل في معركة بدر، والشاعر يصف كيف أن فرسان قريش رغم زهوهم وتفاخرهم، لم يبدوا أي صبر أو ثبات عند مواجهة المعركة

الحقيقية، مما يبرز ضعفهم، وعدم استعدادهم الحقيقي لمواجهة التحديات، ومن خلال تعبيره عن استيائه يُظهر كيف أن زهو قريش كان مجرد مظهر زائف يخفي وراءه عجزهم الفعلي عن الصمود في اللحظات الحاسمة.

ثم قال في ذكر إخراج بني النضير وقتل كعب بن الأشرف:

لقد خزيت بَغَدْرتِها الجُدُورُ		كذاك الدهرَ ذوّ صُرَف يَدُورُ[٣٥]
وذلك أنهم كَفَرُوا بِرَبٍّ		عزيز أمره أمرٌ كَبِيرُ
وقد أوتوا معُونًا وعَلمًا		وجاءهم مَنَ اللهُ النَّذِيرُ
نذير صَادِقٌ أدى كِتَابًا		وآيات مبينة تثِيرُ
فقالوا ما أتيتَ بأمرَ صِدْقٍ		وآيات مبينة تنِيرُ
فقال بلى لَقَدَ أديَتْ حُقًّا		يصدقني به الفهّمُ الخَبِيرُ
فمن يتبعَهَ يهتدِ لكُلِ رِشْدٍ		ومن يكفرَ بَهُ يَجْزُ الكفورُ
فلمّا أشربوا غَدرا وكُفرًا		وحاد بهم عَنَ الحَقِ النُّفُورُ
أرى الله النبيَ بَرأيَ صِدْقٍ		وكان الله يحكُم لا يَجُوزُ
فأيده وسَلَفَهُ عَلَيْهِمُ		وكان نصيره نِعَمْ النَصِيرُ
فغودر مُنهَم كعبُ صَرِيعًا		فذلت بعَد مَصْرَعه النَضِيرُ

ففي هذه الأبيات، يعبر كعب بن مالك عن حزن شديد وغضب تجاه ما حدث من خيانة وكفر من بعض الأعداء، مستعرضًا فشلهم وتناقضهم أمام الحق، فتبدأ الأبيات بوصف الخزي الذي لحق بالأعداء نتيجة غدرهم، مُشبهًا ذلك بدورة الزمن التي تتبدل، مما يعكس تغيير الأقدار، وانتقام الله من الخونة، ثم ذكر بأن الأعداء كفروا بربهم القوي، الذي أمره عظيم، رغم أنه قد منحهم العلم والهدى من خلال النذير الصادق، وهذا النذير الذي أتى بالكتاب والآيات المبيّنة، لم يُقابل بتقدير من الأعداء، حيث شككوا في صدق رسالته، ومع ذلك أكد كعب بأن الرسالة كانت صادقة، وأن من اتبعها نال الهدى، بينما من كفر بها عُوقب، ثم تناول الشاعر كيف أن الأعداء بعد أن تمادوا في الغدر والكفر، تم ردعهم بقدرة الله، فوصف كيف أن الله نصَر النبي ﷺ وأيَّده، مما أدى إلى هزيمة أعدائه، فيذكر هنا كعب بن الأشرف رمزا للخيانة التي تلقى عقوبة رادعة حيث كان مقتله سببًا في إذلال قبيلة النضير بعد ذلك، وتشمل الأبيات مشاعر الحزن والغضب تجاه خيانة الأعداء وكفرهم، وتسلط الضوء على التناقض بين ادعاءاتهم وسلوكهم الفعلي، وتعكس أيضًا انتصار الحق بفضل دعم الله لنبيه ﷺ، كما تُبرز أن الخيانة لن تمر دون عقاب.

الخاتمة

١. ملخص النتائج الرئيسية

- **تنوع المشاعر**: يظهر كعب بن مالك تنوعاً كبيراً في التعبير عن المشاعر في أشعاره، بدءاً من الفخر والاعتزاز إلى الحزن والغضب، ويتجلى فخره بمشاركة المسلمين في الانتصارات، وحزنه على خيانات الأعداء وتحدياتهم، وغضبه من عدم وفاء خصوم الإسلام.
- **استخدام الأساليب البلاغية**: استخدم كعب بن مالك الأساليب البلاغية بمهارة لتعميق تأثير مشاعره، وتتضمن هذه الأساليب الاستعارة والتشبيه والتأكيدات، مثل قسم "لعمر أبيكما" الذي يعزز من مصداقية كلامه، والتشبيه بالدورة الزمنية ليوضح استمرارية الصراع.
- **تصوير الأحداث التاريخية**: قدم الشاعر صورة واقعية وعاطفية للأحداث، مثل معركة بدر، وإجلاء بني النضير، مما يساعد على فهم عمق المشاعر المرتبطة بتلك الأحداث.
- **تعزيز الروح المعنوية**: ساعدت مشاعر الفخر والاعتزاز في رفع الروح المعنوية للمسلمين، مما عزز من شعورهم بالانتصار والنجاح.
- **توجيه النقد والتوعية**: من خلال تعبيره عن الغضب والاستياء، وجه كعب نقداً لاذعاً لأعداء الإسلام، مما زاد من الوعي بمواقف الأعداء، والتأكيد على موقف الحق لدى المسلمين.
- **زيادة التعاطف والفهم**: ساهمت مشاعر الحزن والأسى في تعميق فهم المستمعين للأحداث التاريخية، وتوليد التعاطف مع القضايا الإسلامية.
- **تعزيز الوحدة والإيمان**: أسهمت أشعار كعب في تعزيز الوحدة بين المسلمين من خلال التأكيد على النجاحات والانتصارات التي حققوها رغم التحديات التي كانوا يواجهونها.

٢. أهمية الدراسة

فهم التاريخ والثقافة الإسلامية:

- تقدم الدراسة أثراً عميقًا حول فهمنا للتاريخ والثقافة الإسلامية.
- تساعد في استكشاف جوانب جديدة من الشعر العربي القديم وتأثيره في السياقات الاجتماعية والسياسية.

تحليل شعر كعب بن مالك:

- تمكننا الدراسة من فهم التفاعلات التاريخية والتحديات التي واجهها المسلمون في الفترة المبكرة من الإسلام.

- تكشف كيف استخدم الشعر للتعبير عن العواطف والمشاعر ومواجهة الأعداء.

التأثير على الوعي الثقافي:

- تقدم الدراسة رؤى حول كيفية تأثير الشعر على الوعي الجماعي والتاريخ الثقافي.
- تعزز قدرتنا على فهم السياقات التي شكلت تطور الثقافة الإسلامية.

الصلة بالسياق الحديث:

- تعكس الدراسة كيفية تعبير الشعراء عن مواقفهم في ظل الصراعات والتحديات.
- تقدم دروسًا حول كيفية التعامل مع قضايا مشابهة، وتقدير أهمية التعبير الثقافي والفني في سياقات مختلفة.

أهمية الحفاظ على التراث الثقافي:

- تعزز الدراسة الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الأدبي والثقافي.
- تساعد على ربط فهم الماضي بتطورات الزمن الحاضر، مما يعزز الهوية الثقافية والفكرية.

هوامش البحث:

[١] محمد هادي المباركي. "شعر غزوات النبي: دراسة تحليلية"، **مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية**، الجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، (٢٠١٦م)، ع ١٤٩، ص٧.

[٢] زكريا عبد الرحمن صيام، **الأدب العربي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام** (القاهرة: دار النص، ١٩٧٨م)، ص١٣٨.

[٣] سامي مكي العاني، **ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق** (بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٩٦٦م)، ص٥٢.

[٤] المرجع نفسه.

[٥] أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، المحقق: إبراهيم الأبياري (بيروت: دار الكتاب البنانى، ط٢، ١٩٨٠م)، ص٢٧٢.

[٦] أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، **جمل من أنساب الأشرف**، ص٢٤٨.

[٧] يوسف بن عبد الله بن محمد عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المحقق: علي محمد البجادي (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م)، ص١٣٢٣.

[٨] أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، ج٨ (القاهرة: دار الكتب الإسلامي، ١٩٩٣م)، ص٤٤٠.

[٩] العاني، المرجع نفسه، ص٥٣.

[١٠] غازي طليمات وعرفان الأشقر، **الشعراء في عصر النبوة والخلافة الراشدة** (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦م)، ص٥١.

[١١] إسماعيل بن عمر ابن كثير، **البداية والنهاية**، مج ٨، (بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٩٠م)، ص٤٨.

[١٢] عبد البر، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ص١٣٢٣.

[١٣] طليمات والأشقر، المرجع نفسه، ص٥١.

[١٤] المرجع نفسه.

[١٥] العاني، المرجع نفسه، ص١٥.

[١٦] المرجع نفسه، ص١٨.

[17]أبو الفرج الاصفهاني، **الاغاني**، مج ٦، ج ١٦، ص٢٢٦.

[18]العاني، المرجع نفسه، ص٧٢.

[19] علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، **جوامع السيرة النبوية**، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ص٢٧٨.

[20] الأصفهاني، **الأغاني**، ص٢٦٦.

[21] العاني، المرجع نفسه، ص١٤٦.

[22] المرجع نفسه.

[23] قاسم، **الدروس والعبر في غزوات وسرايا خير البشر ﷺ: غزوة بدر الكبرى**، ص ٣٣.

[24] علي محمد الصلابي، **غزوات الرسول (ص): دروس وعبر وفوائد**، ص٣٤-٣٦.

[25] زكريا عبد الرحمن صيام، **الأدب العربي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام** (القاهرة: دار النص، ١٩٧٨م)، ص١٣٨.

[26] العاني، المرجع نفسه، ص٦٢.

[27] المرجع نفسه، ص٦٣.

[28] المرجع نفسه، ص١٩٦-١٩٧.

[29] المرجع نفسه، ص١٧٤.

[30] المرجع نفسه، ص٢٠٢.

[31] المرجع نفسه، ص١٨٧-١٨٨.

[32] المرجع نفسه، ص١٦٩.

[33] المرجع نفسه، ص٢٤٢.

[34] المرجع نفسه، ص١٦٩.

[35] المرجع نفسه، ص٢٠٣.

المصادر والمراجع

العاني، سامي مكي. (١٩٦٦م). **ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق**. ط١. بيروت: عالم الكتب.

المباركي، محمد هادي. (٢٠١٦م). شعر غزوات النبي: دراسة تحليلية. **مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية**، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، السعودية.

صيام، زكريا عبد الرحمن. (١٩٧٨م). **الأدب العربي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام**. القاهرة: دار النص.

البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر. (١٩٩٦م). **جمل من أنساب الأشرف**. تحقيق: سهيل زكار، رياض زركلي. ج١. بيروت: دار الفكر.

القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد. (١٩٧٠م). **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**. تحقيق: إبراهيم الأبياري. ط٢. بيروت: دار الكتاب البناني.

عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد. (١٩٩٢م). **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. تحقيق: محمد علي البجاوي. بيروت: دار الجبل.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني. (١٩٩٣م). **تهذيب التهذيب**. ج٨. القاهرة: دار الكتب الإسلامية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٩٠م). **البداية والنهاية**. بيروت: مكتبة المعارف.

طليمات، غازي، والأشقر، عرفان. (٢٠٠٦م). **الشعراء في عصر النبوة والخلافة الراشدة**. دمشق: دار الفكر.

الأصفهاني، أبو الفرج. **الأغاني**. (١٩٥٩م). تحقيق: عبد الستار فراج. مج ٦. بيروت: دار الثقافة.

ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد. (٢٠٠٣م). **جوامع السيرة النبوية**. تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي. بيروت: دار الكتب العلمية.

الصلابي، علي محمد. (٢٠٠٧م). **غزوات الرسول (ص): دروس وعبر وفوائد**. ط١. القاهرة: مؤسسة اقرأ.

غريب محمود قاسم. (٢٠١٩). **الدروس والعبر في غزوات وسرايا خير البشر ﷺ: غزوة بدر الكبرى**. ط١. مج١. القاهرة: الوادي للثقافة والإعلام.

ICALL 2024

المؤتمر العالمي التاسع للغــة العربيــة وآدابهــا

THE 9TH INTERNATIONAL CONFERENCE ON ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE 2024

"نحــو لغــة عـربيــة منسجمــة مع عصــر التكنولوجيـا الرقميــة"

٢٢-٢٣ أكتوبـر ٢٠٢٤م | الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

Scan this QR for more information on ICALL 2024

Follow us for more updates on ICALL 2024

https://conference.iium.edu.my/icall2024/

المؤتمر العالمي التاسع للغة العربية وآدابها

@iiumicall2024

e ISBN 978-629-95052-0-4

9 786299 505204